

## بسم الله الرحمن الرحيم هل يحذو النظام الاسلامي في ايران، حذوقينه في السودان

ان اتفاق الذي تم التوصل اليه بين الحكومة السودانية و الحركة الشعبية في الجنوب التي قاتلت بكل اصرار وتحمدي من اجل تحقيق اهدافها في الحصول على حق تقرير المصير، بعد كفاح طويل، خاضت فيه صراعا داميا راح ضحيته الالاف من ابنا ء السودان من شماليين وجنوبيين ، حيث تسبب هذا الصراع "اضافة الى ازهاق ارواح عشرات الالاف من البشر " فقد تسبب ايضا في التخلف الاقتصادي والاجتماعي للشعب السوداني، كما تسبب في العديد من الصراعات السياسية الداخلية التي مرت و ماتزال تمر بها البلاد، هذا بالاضافة الى انه قد تسبب في احيانا كثيرة بتعكير العلاقات بين السودان والعديد من دول الجوار وغيرها مما كلف الدولة والشعب الكثير من الخسائر المادية والمعنوية وتسبب في عزل السودان سياسيا للمدد طويلة.

ومن هنا فانه لم يكن من المستغرب ان يفكر المسؤولين في الحكومة السودانية في حل هذه القضية التي تحولت الى حالة مرضية شلت حياة الشعب السوداني في شماله وجنوبه ومنعته لمدة طويلة من الزمن من فرص التقدم والرفاه والعيش في استقرار وهدوا بعيدا عن المأسي والالام.

لهذا فقد جاء نباء التوصل الى اتفاق بين الحكومة والحركة الجنوبية المسلحة ليشكل انعطافة جديدة في حياة السودانيين وذلك لما سيكون لهذا الاتفاق من اثر في حياتهم المستقبلية ، لكونه سيوقف نزيف الدماء ويعيد الهدو والاستقرار والامن الى البلا بعد ان فقدته لعقود مديدة .

لقد تم التوصل الى هذا الاتفاق في ضل النظام الاسلامي الحاكم في السودان والذي كثيرا ماتهمه اعداء بانتهاك حقوق الانسان ودعمه للارهاب ، وفرض عليه حصارا اقتصاديا وعزلة دبلوماسية من قبل القوى العظمى ، ولكنه فاجأ اعدائه وعقد مع الحركة المسيحية المسلحة الاتفاق التاريخي منهي جميع التكهنات والتحليل وحتى السيناريوهات التي وضعت لحالة الصراع الدائرة بين الجنوب والشمال السوداني ، وبهذا اثبت انه الساعي الى وقف نزيف الدماء وانه ليس بالارهابي والمنتكة لحقوق الانسان ، و انه العارف بالخارطة السياسية والجغرافية

للعالم في القرن الواحد وعشرين، ومن هنا يأتي السؤال؟

هل عرف المسؤولين في النظام والدولة ايرانية بهذه الخارطة ، وهل انهم سوف يتعضون من مأسي غيرهم ويحتكمون الى العقل ويعيدون الحقوق المغتصبة لشعبنا في احواز ، ام انه لم يرتوي عطشهم للدماء بعد وينتظرون ان تسفك انهار جديدة من الدماء كتلك التي سفكت في جنوب السودان والبوسنة وكسوبا وغيرها من مناطق العالم حتى يعودوا الى رشدهم ويعيدوا الحق الى اهله صاغريين .

صباح الموسوي/ 21 تموز 2002